Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قول الحمصى السابق، ومن قول عبد الرحمن شكرى فى المقال الذى كتبه ى مجلة المقتطف عما حصله من ثقافة: «... والثقافة التى سهلها وجودى فى إنكلترة، وهى ثقافة دراسة الشعراء الذين كانوا فى ذلك الوقت يعتبرون الشعراء الحديثى العهد، مثل «سوينبورن» و«رزيتى» و«أوسكاروايلد» وغيرهم، وأمثالهم ممن ترجم بعض شعرهم إلى الإنكليزية أمثال «بودلير»، والثقافة التى مكننى منها علمى بطبعات مختلفة فى إنكلترة لمصادر الثقافة المختلفة، وسهولة الحصول على كتب منها، إما بالشراء وإما بالاستعارة من المكتبات، مثل طبعة «بوهن» وكان بها جميع مؤلفات «جويتى» مترجمة إلى الإنكليزية، ومؤلفات «هينى» الشاعر الألمانى الناسب الساخر، وغيره من أدباء الألمان وفلاسفتهم أمثال «شوبنهور»، وكان بها أكثر كتب الأدب والفلسفة الإغريقية القديمة مترجمة، ومثل طبعة «فريمان» وهى معروفة أفادت كثيرًا من المطلعين، وبها مصادر متعددة للثقافة الإنكليزية وثقافات اللغات الأخرى منقولة إلى الإنكليزية...»[1].

وقد جمع العقاد فأفاد فى قوله المختصر: «كان الميل الطبيعى للقراءة هو قراءة الإنجليزية، ولكن هذا لا يمنع من قراءتنا لنقاد اللغات الأخرى بالإنجليزية أيضا»[2]. وقال أيضًا: «فالجيل الناشىء بعد شوقى كان وليد مدرسة لا شبه بينها وبين من سبقها من تاريخ الأدب العربى الحديث، فهى مدرسة أوغلت فى القراءة الإنجليزية، ولم تقصر قراءتها على أطراف من الأدب الفرنسى، كما كان يغلب على أدباء الشرق الناشئين فى أواخر القرن الغابر، وهى على إيغالها فى قراءة الأدباء والشعراء الإنجليز، لم تنس الألمان والطليان والروس والأسبان واليونان واللاتين الأقدمين، ولعلها استفادت من النقد الإنجليزى فوق فائدتها من الشعر وفنون الكتابة الأخرى»[3].

ومن الممكن أن نكتفى بهذه الأقوال لنؤكد على وجود صلات بين النقاد المصريين ومؤلفات النقاد الإنجليز. ولكن هذا الأمر فى غاية الأهمية، لأن المدرسة الفرنسية خاصة من مدارس الأدب المقارن - وهى أقدم مدارسه - تقصر اهتمامها على الآداب والنصوص التى ثبت الاتصال بينها. فتهمل كغيرها من مدارس الأدب المقارن الموازنات التى تقوم داخل أدب واحد ينطق بلغة واحدة، لأنها من اختصاص الأدب أو النقد القومى أو الأدب أو النقد العام. وظلت المدرسة الفرنسية إلى عهد قريب تهمل الموازنات التى تعقد بين كتاب ينتمون إلى آداب مختلفة

---

(١) المقتطف - عدد يونيو ١٩٣٩. ص ٣٤.

(٢) مجلة المجلة العدد ٦٣، ص ٢٧.

(٣) شعراء مصر وبيئاتهم ١٩٢.